اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 18-05-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 69 رقم القصاصة: 1

### افتتح مؤتمر الأمن الفكري وكرم شهداء الواجب والفائزين بجائزة المؤتمر

# الأمير نايف: استخدام المنهج العلمي السبيل الأمثل لترسيخ مفهوم الأمن الفكري

**الرياض - واس**

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود " حفظه الله " افتتح صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية مساء امس المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات " الذي ينظمه كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود وذلك بقاعة حمد الجاسر في الجامعة ويستمر لأربعة أيام بمشاركة ٣٠ جهة من داخل المملكة وخارجها .

## المملكة في مقدمة الدول التي تضررت من اختراق سياج الأمن الفكري لبعض أبنائها

## الجائزة الأولى للدكتور الجحني والدكتور الصيني والثانية للدكتور اللويحق والدكتور المالكي والثالثة للدكتورة لولوة والرابعة لسبعة بحوث

اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 18-05-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 69 رقم القصاصة: 2

وكان في استقبال سموه بمقر الحفل صاحب السمو الأمير احمد بن عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود محافظ الدرعية ومعالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ووزير التعاليم العالي بالنيابة الدكتور مطلب بن عبدالله النفيسة ومعالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن العثمان والمشرف العام على كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري وأستاذ الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود الأستاذ الدكتور خالد بن منصور الدريس وعمداء كليات الجامعة .

وقد ألقى سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز كلمة خلال حفل الافتتاح فيما يلي نصها : // الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

أصحاب السمو والسماحة والفضيلة والمعالي .

أصحاب السعادة .

أيها الإخوة الحضور .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

كريمة هي هذه المناسبة التي تحظى برعاية وتوجيه سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله ورعاه . وجدير أن يحظى موضوع الأمن الفكري بهذه الرعاية الكريمة وهذا الاهتمام في ظل العلاقة الوطيدة بين سلامة الفكر واستقامة المنهج وبين استقرار الأمة وتطورها وسعادة أبنائها.

أيها الإخوة :

لقد أصبح الأمن الفكري في واقعنا المعاصر أحد الركائز الأساسية لكيان الأمة كما لم تعد المخاطر المهددة له مجرد تنظير أو توقعات بل باتت حقيقة تستوجب مواجهتها الإلمام الواسع والدقيق بها ووضع الخطط والاستراتيجيات العلمية للتعامل معها والحد من آثارها وتأثيراتها الآنية والمستقبلية.

أيها الإخوة :

لقد كانت المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي تضررت من اختراق سياج الأمن الفكري لبعض أبنائها ممن وقعوا تحت تأثير الفكر الضال المخالف للفطرة السليمة ولتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف مما جعلهم وبكل أسف يقومون بأعمال التخريب والإفساد في الأرض من قتل وتفجير وتدمير للممتلكات وعدوان على الأنفس المعصومة وانتهاك لحرمات الدين ومصالح العباد.

كما كانت المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي حذرت من مخاطر الغلو والتطرف وكانت مواجهتها لأصحاب هذا الفكر الضال لا تقتصر على ما حققته وتحققه من نجاح في استخدام قوة الردع للتصدي لتلك الأعمال الإجرامية بل باشرت الاستخدام الواعي لقوة الارتداع من خلال إخضاع أصحاب هذا الفكر المنحرف للدراسة والتقويم والتوجيه وطرق أفضل السبل لكشف زيف وبطلان هذا الفكر وإبراز مخاطره على الفرد والأمة والعمل على تجفيف منابعه وضبط مروجيه ومصادره وإيضاح حقيقة مخالفته لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف ومبادئه السمحة وأخلاقيات أبناء هذا الوطن الكريم مما جعل التجربة الأمنية السعودية في مواجهة هذا الفكر الضال وأربابه ولله الحمد تجربة رائدة نفتخر بها ونعمل على تطويرها في ضوء متطلبات العمل الأمني والتعامل مع المتغيرات المحيطة به في بعدها المحلي والإقليمي والدولي.

أيها الإخوة:

إن التحديات التي تواجه الأمن الفكري للأمة عديدة ومتعددة الخطر والتأثير مما يجعل الجهد في سبيل مواجهتها يتجه إلى استخدام المنهج العلمي في دراسة واقع هذا الأمن وتقويمه في ضوء المعطيات العلمية التي تساعدنا على الوقوف على طبيعته وتحديد مقوماته الأساسية وحصر العوامل المؤثرة فيه وصولا إلى تحصينه من أي اختراق لا سمح الله وبذلك يمكن القول إن استخدام المنهج العلمي هو السبيل الأمثل لترسيخ مفهوم الأمن الفكري وتعزيز مقوماته ومواجهة المخاطر المحيطة به ولذلك جاءت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود " أعزه الله " على قيام جامعة الملك سعود مشكورة بتنظيم المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات " وبتوجيه كريم ورعاية سامية منه" رعاه الله " في إطار حرصه وتطلعه إلى المحافظة على أمن واستقرار أبناء هذا الوطن الكريم وتصحيح فكر وتوجه من تأثر بالأفكار المنحرفة التي أساءت أفعال أصحابها المشينة إلى صورة الإسلام والمسلمين وأعطت لأعدائه فرص تأكيد ادعاءاتهم الباطلة عليه وعلى معتنقيه.

وختاما أشكر لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين رعايته الكريمة لهذا المؤتمر المهم في غايته وتوجهه والذي نتطلع أن يسهم بإذن الله تعالى في صياغة إستراتيجية وطنية للأمن الفكري في ضوء المفهوم الشامل للأمن في الإسلام.

كما أشكر لهذه الجامعة العريقة ممثلة في مديرها معالي الأخ الدكتور عبدالله العثمان ما بذل من جهد في الإعداد والتحضير لهذا المؤتمر وللجانه المتعددة جهودهم الموفقة ولكل من أسهم في إنجاحه وبلوغ أهدافه بإذن الله .

شاكرا لكم جميعا حضوركم واهتمامكم . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته // .

وكان حفل افتتاح المؤتمر قد بدئ بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى معالي مدير جامعة الملك سعود كلمة هنأ في مستهلها صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز بالثقة الملكية بتعيين سموه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء .

ونوه بأهمية هذا المؤتمر كونه يناقش قضية مهمة وطرح حلول لمعالجتها تمهيدا لطريق نهضة المجتمع ونموه وقال لا يمكن الصعود على سلم الحضارة والبناء إلا بفكر سليم وعمل جاد وولاء صادق للدين ثم للوطن والقيادة معبرا عن اعتزاز الجامعة برعاية سموه لهذا المؤتمر.

وقال معاليه يتشرف جميع منسوبي ومنسوبات الجامعة بالإعلان عن مبادرة للمشاركة مع وزارة الداخلية في رعاية اسر شهداء الواجب عبر تقديم حزمة من الخدمات مشيرا إلى أن تلك الخدمات تتمثل في إتاحة فرصة القبول المباشر لأبنائهم وبناتهم في الجامعة وتخصيصهم وفقا لمعدلاتهم وتقديم خدمة الرعاية الصحية لهم ولزوجات الشهداء في المستشفيات الجامعية وتوفير برامج تدريبية لزوجات الشهداء فضلا عن منح ميدالية الجامعة لشهداء الواجب وتخليد ذكراهم في لوحة شرف خاصة بهم داخل الجامعة .

ولفت الدكتور العثمان النظر إلى أن شخصية سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز تبرز من ضمن الشخصيات التي دعمت وآزرت جامعة الملك سعود وغيرها وساندتها في مجالات متنوعة منها تأسيس سموه لعدد من كراسي البحث في الجامعات السعودية وجائزة الأمير نايف للسنة النبوية وعلومها إلى جانب تأسيسه لكراسي وبرامج أكاديمية أخرى خارج حدود الوطن وتوليه " حفظه الله " للرئاسة الفخرية للجمعية السعودية للإعلام والاتصال ودعم سموه لعدد من الجمعيات الإغاثية والإنسانية للمحتاجين والمتضررين .

واستأذن معاليه سموه بإطلاق اسم أمير الحكمة على سموه وقال إن الجامعة يحتم عليها في هذه المناسبة التاريخية أن تستأذن سموكم الكريم لكي تطلق على شخصيتكم السامية المتميزة وصف " أمير الحكمة " نظير جهودكم الوطنية والإقليمية والدولية ورؤاكم الثاقبة المتزنة على صعيد الأمن والمعرفة والخير والعطاء // .

وعبر عن شكره في ختام كلمته لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله وسمو أمير منطقة الرياض وسمو أمير منطقة الرياض بالإنابة على الدعم المستمر للجامعة ونشاطاتها .

عقب ذلك شاهد سموه والحضور عرضا مرئيا وثائقيا عن كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري .

بعد ذلك دشن سموه لوحة شهداء الواجب ، ثم كرم شهداء الواجب بهدايا تذكارية تسلمها ذووهم.

إثر ذلك ألقى الدكتور خالد الدريس كلمة شكر فيها سمو النائب الثاني على رعايته للحفل نيابة عن خادم الحرمين الشريفين مبرزا تأكيدات سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز المستمرة على أهمية الأمن الفكري حتى أصبح المصطلح مقرونا بسموه الذي نثره وشهره وأكد عليه سنين طويلة .

وبين أن الأمن الفكري هو مشروع نهضوي عملاق لتجديد الفكر وإعادة تقويمه ليكون مؤهلا للبناء الحضاري الفاعل وهو وقاية لا وصاية ، ووقاية ذكية بناءة وفاعلة لا وصاية على العقول وقمعها والحجر عليها وقال نعم هو وقاية لا وصاية وقاية إيجابية تتفاعل مع كل مستجدات العصر بفكر ناقد يبني الشخصية القوية على هدي من الكتاب والسنة ، وهو مشروع وطني يؤلف بين أبناء الوطن ، ولا يسمح بالفتنة والشقاق ، وهو مشروع يعزز المناعة الفكرية ، ويتآخى في ود ووئام مع حرية التعبير المنضبطة بثوابتنا الشرعية والوطنية .

وأضاف المشرف العام على كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري وأستاذ الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود إن الأمن الفكري هو مشروع فكري تكاملي ، لا يقتصر على مسائل محصورة أو على لاءات معدودة ، وهو مشروع يعلم القائمون عليه أن معركة العقول والقلوب معركة طويلة ، فكما لنا أمننا الفكري ، فلقوى الضلال والبغي أمنها الفكري أيضا ، ولا خيار لنا إلا أن نكسب المعركة ، ولابد بإذن الله أن نربحها لخير هذا الوطن ، بل ولخير الأمة الإسلامية.

عقب ذلك سلم سموه الفائزين بجوائز المؤتمر حيث فاز بالجائزة الأولى ومقدارها ١٥٠ ألف ريال مناصفة كل من عميد كلية التدريب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الدكتور علي بن فايز الجحني عن بحثه الذي حمل عنوان " دور الأجهزة الأمنية في التعامل مع الإرهاب نحو إستراتيجية مجتمعية بين مؤسسات المجتمع والأجهزة الأمنية " وشاركه فيها الأستاذ في الإعلام في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمدينة المنورة سابقا الدكتور سعيد بن إسماعيل صيني عن بحثه الذي حمل عنوان " الأمن الفكري وأنظمة الدولة " .

فيما فاز بالجائزة الثانية ومقدارها ١٠٠ ألف ريال مناصفة كل من أستاذ الثقافة الإسلامية المشارك بجامعة الأمير سلطان الدكتور عبدالرحمن بن معلا اللويحق ببحثه الذي حمل عنوان " بناء المفاهيم ودراستها في ضوء المنهج العلمي ، مفهوم الأمن الفكري أنموذجا " وشاركه فيها عضو هيئة التدريس بكلية الملك فهد الأمنية الدكتور عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي ببحثه المعنون بـ " مجتمع آمن فكريا ، أنموذج مقترح لبناء إستراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري " .

اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 18-05-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 69 رقم القصاصة: 3

أما الجائزة الثالثة ومقدارها ٥٠ ألف ريال فقد فازت بها وكيلة كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى الدكتورة لولوة بنت عبدالكريم القويفلي ببحثها الذي حمل عنوان " أسبابُ الجنوح الفكري لدى جماعات الغلو والعنف من منظور الثقافة الإسلامية " ، وتسلمها نيابة عنها ابن أخيها.

فيما منحت الجائزةُ الرابعةُ لسبعة بحوث ، وحصل كل واحد على ثلاثين ألف ريال ، وفاز بها عميد الدراسات العليا بجامعة القصيم الاستاذ الدكتور/ عبدُ العزيز بن محمد الربيش عن بحثه " تحديات الأمن الفكري ذات الصلة بالثقافة الدينية " وعضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا الليبي الجنسية الدكتور جمال أحمد بادي وعضوُ هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا السوداني الجنسية الدكتور إبراهيم آدم شوقار وذلك عن بحثهما المشترك بعنوان " الأمن الفكري وأسسه في السنة النبوية " وأستاذ الإدارة والسلوك التنظيمي المشارك بجامعة القصيم الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن البريدي عن بحثه المعنون ب " نموذج تشخيصي وإطار بحثي مقترح لدراسة ظاهرة التكفير باعتبارها مهددا للأمن الفكري " .

كما فاز بالجائزة الرابعة أستاذ اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الدكتور عبدُ العزيز بن سالم الصاعدي عن بحثه " دور حرية التعبير في حماية الفكر والتفكير وتعزيز التحصين الذاتي في الأمن الفكري (الكتابة الفكرية الصحفية والبحث العلمي انموذجا) " وفازت بها أيضا عضوُ هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود الدكتورة/ فاطمة بنت عايض السلمي عن بحثها " جهود المملكة العربية السعودية في المعالجة الفكرية للإرهاب من خلال برنامجي المناصحة والرعاية بوزارة الداخلية وتسلمها نيابة عنها زوجها ، كما فاز بالجائزة نفسها أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية الملك عبد العزيز الحربية الدكتور عبدُ الله بن عبد العزيز الغملاس عن بحثه " النصوص الشرعية المتشابهة وأثرُ الغلط في فهمها على الأمن الفكري ، بعض النصوص المتعلقة بالجهاد أنموذجا " .

فيما فازت بالجائزة ذاتها الطالبة في مرحلة الماجستير ومعلمة في إدارة التربية والتعليم بمحافظة الأحساء الأستاذة بينة بنت فهد الملحم عن بحثها المعنون بـ " الجامعات وصناعة الأمن الفكري " وتسلمها نيابة عنها والدها الشيخ فهد الملحم .

بعد ذلك ألقيت كلمة الفائزين ألقاها نيابة عنهم الفائز بالجائزة الدكتور علي الجحني رحب فيها بسمو الأمير نايف بن عبدالعزيز والحضور عادا تعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي مطلبا استراتيجيا وحيويا وذلك لأن قضية الأمن تتعلق باستقرار المجتمع ونموه ورقيه ولها أولوية مهمة .

ونوه باهتمام سمو النائب الثاني بالأمن الفكري منذ وقت مبكر مشيدا بإنجازات الأجهزة الأمنية التي حققت نجاحات وضربات أمنية للتنظيمات والخلايا الإرهابية وأحبطت وقوعها مؤكدا أن هذا يدل على نجاح المعالجة الامنية .

وعد رعاية خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر دليلا على اهتمام القيادة بالأمن والفكر وحمايتهما من العابثين وحسد الحاسدين .

وأعرب باسمه ونيابة عن زملائه عن شكره لسمو الامير نايف بن عبدالعزيز على دعمه لهذا المؤتمر وبحوثه وفعالياته موصلين الشكر لجامعة الملك سعود ومنسوبيها .

إثر ذلك تسلم سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز هدية تذكارية من جامعة الملك سعود قدمها معالي الدكتور مطلب النفيسة .

حضر الحفل عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء والفضيلة العلماء وأساتذة الجامعة وضيوف المؤتمر .